

# تداعيات الاستيطان الإسرائيلي على مستقبل مدينة القدس والموقف الفلسطيني لمقاومة

إعداد: م. عدنان فضل الهندي

## الملخص

إن فكرة الاستيطان في فلسطين، بدأ تلوح في الأفق، بعد ظهور حركة الإصلاح الديني على يد مارتن لوتر في أوروبا، حيث بدأ أصحاب المذهب البروتستانتي الجديد ترويج لفكرة أن اليهود ليسوا جزءاً من النسيج الحضاري الغربي، لهم ما لهم من الحقوق وعليهم ما عليهم من الواجبات، وإنما هم شعب الله المختار، حسبما ورد في التوراة المحرفة، وأن وطنهم المقدس فلسطين، يجب أن يعودوا إليه، وكانت أولى الدعوات لتحقيق هذه الفكرة ما قام به التاجر الدنماركي أوليجربولي عام 1695، الذي أعد خطة لتوطين اليهود في فلسطين، وقام بتسليمها إلى ملوك أوروبا في ذلك الوقت، وفي عام 1799 كان الإمبراطور الفرنسي نابليون بوناپرت أول زعيم دولة يقترح إنشاء دولة يهودية في فلسطين أثناء حملته الشهيرة على مصر وسوريا.

ولكن يرجع تاريخ الاستيطان الإسرائيلي الفعلي في مدينة القدس إلى سنة 1850م حيث أقيم حي "يمين موشيه" في منطقة جورة العناب، ليكون نواة لأحياء يهودية تُقام خارج الأسوار في اتجاه الجنوب الغربي والشمال الغربي والغرب، ثم أقيم حي "مئاه شعاريم" في منطقة المصراة، و"ماقور حايم" في المسكوبية سنة 1858م.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تاريخ الاستيطان الإسرائيلي لمدينة القدس وتداعياته وإبراز الإجراءات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس ودور السلطة والتنظيمات المؤسسات المدنية والشعب الفلسطيني للتصدي للاجراءات ولهذه الهجمة الاستيطانية، وتهتم الدراسة بتزويد المختصين بالمعلومات اللازمة عن مخاطر الاستيطان، وكيفية التصدي لها. حيث يهدف البحث إلى:

1- اعطاء نبذة تاريخية عن الاستيطان الإسرائيلي في القدس وتداعياته والاجراءات الإسرائيلية لتهويدها وطمس هويتها العربية والإسلامية

2- بيان دور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة ومقاومة الاستيطان الإسرائيلي في القدس والاجراءات الإسرائيلية لتهويدها.

وسيتم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: نبذة تاريخية عن الاستيطان في مدينة القدس.

المحور الثاني: الاجراءات الإسرائيلية للاستيطان في مدينة القدس.

المحور الثالث: دور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في القدس.

# **The repercussions of Israeli settlement on the future of Jerusalem And the Palestinian position to resist**

## **Abstract**

The idea of settling in Palestine began to loom, following the emergence of the movement of religious reform by Martin Luther in Europe, where the proponents of the new Protestant doctrine began to promote the idea that the Jews are not part of the Western civilized fabric, they have their rights and duties, But they are the people of God chosen, according to the distorted Torah, and that their Holy Land Palestine, should be returned to him, and was the first calls to achieve this idea was done by the Danish merchant Olegrboli in 1695, which prepared a plan for the resettlement of Jews in Palestine, and handed over to the kings of Europe At that time, in 1799 it was an amber Frenchman Napoleon Bonaparte was the first country leader to propose the establishment of a Jewish state in Palestine during his famous campaign against Egypt and Syria.

But Bacon is because the actual Israeli settlement date in the city of Jerusalem to the year 1850 where it was "the right hand of Moshe" neighborhood of Jouret jujube area, to be the nucleus of a Jewish neighborhood built outside the walls in the direction of the south-west-west, west and north, and then held "Miah Shearim" neighborhood in Almasserarh area and "sanctioned Habim" Almsquibh in the year 1858.

This study aims to know the Israeli settlement of Jerusalem and its implications and to highlight the Israeli measures to Judaize the city of Jerusalem and the role of power and organizations of civil institutions and the Palestinian people to address the actions the date of this settlement attack and is interested in the study to provide professionals with the necessary information about the settlement risk, and how to address them. Where research aims to:

1. Give a brief history of Israeli settlement in Jerusalem and its implications and procedures Alasraialh to Judaize it and obliterate the Arab and Islamic identity
2. Statement on the role of the Palestinian Authority and the organizations and institutions of civil society in pluteaceae Israeli Mquaomhalastaitan in Jerusalem and the Israeli measures to Judaize it.

It will be divided into three areas:

First: History of the settlement in the city of Jerusalem.

Second: Israeli Craat to Judaize the city of Jerusalem.

Third: the role of the Palestinian Authority and the organizations and institutions of civil society in pluteaceae Israeli Mquaomhalastaitan in Jerusalem.

## خطة الدراسة

### المقدمة:

لم تحظ مدينة من المدن ولا مصرّ من الأمصار في العالم كله بما حظيت به مدينة القدس من المكانة العالية في نفوس كل أجناس البشر، فمدينة القدس من أقدم مدن العالم، هدمت وأعيد بناؤها أكثر من 18 مرة في التاريخ، ولذا تحتل قضية القدس مكانة مرموقة في نفوس العرب والمسلمين عبر التاريخ فهي تشكل أولى القبلتين وفيها ثالث الحرمين الشريفين ، وهي تجسد التاريخ العربي والاسلامي العريق الذي يتمثل في كل اثر وموقع من آثارها وأماكنها التاريخية .

ويعتبر الاستيطان الإسرائيلي هو التطبيق العملي للفكر الاستراتيجي الاسرائيلي الذي انتهج فلسفة أساسها الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، بعد طرد سكانها الفلسطينيين بشتى الوسائل بحجج ودعاوي دينية وتاريخية باطلة، وترويج مقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، وجلب أعداداً كبيرة من شتات اليهود من مختلف أنحاء العالم، وإحلالهم بدلاً من العرب الفلسطينيين، بهدف إقامة دولة على المنطقة العربية، لما تلعبه فلسطين من أهمية استراتيجية في هذه البقعة من العالم.

وتعد قضية الاستيطان الإسرائيلي في القدس في طليعة القضايا الهامة في مجال القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ، وتشكل هذه القضية ميداناً واسعاً للدراسة والتحليل ، وتعدد الأبعاد والجوانب التي يمكن بحثها في هذا المجال ، وسوف تركز هذه الدراسة على موقف الشرعية الدولية من عمليات الإستيطان .

وتم تناول موضوع الاستيطان الإسرائيلي في القدس، لبيان مدى خطورته حيث يتم استعراض نبذة عن تاريخه، والاجراءات التي اتخذتها إسرائيل لتسريع عملية الاستيطان، ودور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة ومقاومة الاستيطان الإسرائيلي في القدس.

### مشكلة الدراسة:

يعتبر الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس أخطر استيطان في فلسطين نظراً لأهمية المدينة التاريخية والجغرافية والدينية مما جعلها من أكثر المدن عرضة لأطماع الصهاينة، وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الاتي:

ما هي مخاطر الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية

### التالية:

- 1- ما هو تاريخ بدء الاستيطان الإسرائيلي لمدينة القدس؟
- 2- ما هي الاجراءات الإسرائيلية للاستيطان في مدينة القدس؟
- 3- ما دور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة ومقاومة الاستيطان الإسرائيلي في القدس ؟

## أهداف الدراسة:

- 1- اعطاء نبذة تاريخية عن الاستيطان الإسرائيلي في القدس والاجراءات الإسرائيلية لتهويدها وطمس هويتها العربية والإسلامية
- 2- دور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة ومقاومة الاستيطان الإسرائيلي في القدس والاجراءات الإسرائيلية لتهويدها.

## أهمية الدراسة:

- 1- تزويد السياسيين والباحثين بالمعلومات اللازمة عن أخطار الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس وكيفية مقاومته.
- 2- تزويد المكتبة العربية بالمعلومات اللازمة عن الاستيطان الإسرائيلي لمدينة القدس.

## حدود الدراسة:

### الحد المكاني:

تدور الدراسة في اطارها المكاني في مدينة القدس من فلسطين.

### الحد الزمني:

تمتد الدراسة من بدء الاستيطان الإسرائيلي حتى 2107/6/30.

## منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في هذه الدراسة:

**المنهج التاريخي:** استخدمت الدراسة المنهج التاريخي من خلال رصد تاريخ الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس.

**المنهج الوصفي التحليلي:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحديد بدء تاريخ الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس وتحليله وتحديد الاجراءات الإسرائيلية لتهويد القدس وطمس معالمها ودور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في القدس.

## المقدمة:

تأتى مدينة القدس في المقام الأول في المخططات الصهيونية، وهي قمة أطماعها الأولى ونقطة ارتكازها، كما أخذت إسرائيل في سياسة التهويد لمدينة القدس الفعلية باتخاذها خطوات عملية جادة، منها ما قام به الزعماء الإسرائيليون من تصريحات تبين ماهية الضم منذ إعلان الدولة اليهودية عام 1948م.

ومن ابرز تلك المخططات إعلان القدس المحتلة عام 1948م عاصمة لإسرائيل في 1/12/1948م، ونقلت أليها مقر الحكومة الإسرائيلية، كما أصدرت قانون الغائبين في 31/3/1950م، والذي يبيح للمواطن الإسرائيلي حرية التصرف في الممتلكات والأراضي العربية باعتبار كل مواطن عربي غادر الأرض أو غاب عنها منذ 1/9/1948 لا يحق له العودة إلى مدينة القدس، كما قامت باتباع المدينة إداريا إلى سلطات الحكم العسكري الإسرائيلي منذ يونيو 1967م، حيث قامت بإلغاء القوانين الأردنية التي كان معمولا بها. هذا إلى جانب العديد من الممارسات الإسرائيلية على السكان العرب من مصادرة الأراضي والأحياء و إعلان الضم من الناحية السياسية لإسرائيل يجعل القدس عاصمة أبدية لها منذ 30/7/1980م (فتوح، 2010/11/05، <http://www.wata.cc>).

ومن خلال البحث في ملف القدس منذ الاحتلال الإسرائيلي للمناطق العربية في 5 يونيو 1967م حتى وقتنا الحاضر أخذت الممارسات الإسرائيلية تزداد بوضوح في القدس الأمر، الذي يؤكد الاستمرار في تلك السياسة العدوانية نحو الأرض والشعب على حد سواء، وكذلك تركيز المؤسسات اليهودية على اختلاف أشكالها وأنواعها وألوانها على تصوير احتلال مدينة القدس على انه بداية مرحلة الخلاص للشعب اليهودي، فعملوا منذ احتلالها على تهويدها وذلك بمزاحمة سكانها المسلمين بجلب وتوطين الآلاف من العائلات اليهودية داخلها و أحاطتها بالعديد من المستعمرات اليهودية (2014/12/16، <https://www.tasnimnews.com>).

## المحور الأول: نبذة تاريخية عن الاستيطان في مدينة القدس:

يرجع تاريخ الاستيطان الإسرائيلي الفعلي في عام 1827، بدأت رحلات عملية لإقامة أحياء يهودية في القدس. كان من نتيجتها شراء أول قطعة أرض عام 1855 وأقيم عليها أول حي سكني خارج أسوار القدس سنة 1857 عرف باسم حي (مشكانوت شعنا نيم وعرف فيما بعد يمين موسى). وفي السنوات الممتدة بين عامي 1842 و 1897، أقيمت أحياء وكُنُس عدة، وبنيت 27 مستوطنة في منطقة القدس وما حولها، وفي عام 1850م أقيم حي "يمين موشيه" في منطقة جورة العناب، ليكون نواة لأحياء يهودية تُقام خارج الأسوار في اتجاه الجنوب الغربي والشمال الغربي والغرب، ثم أقيم حي "مئاه شعاريم" في منطقة المصراة، و"ماقور حابيم" في المسكوبية سنة 1858م.

منها ما تم اقمته بالخداغ عام 1859، إذ قيل وقتها إن المنشآت لبناء مستشفى، لكن بُنيت أحياء يهودية على امتداد الطرق المؤدية إلى بوابات المدينة الغربية والشمالية والجنوبية، وجرى ذلك تحايلاً

على القانون وبمساعدة من القنصل البريطاني في القدس، فلم تدخل القوات البريطانية مدينة القدس في 11 كانون الأول 1917، إلا وكانت المرحلة الثانية قد نُفِذت، لمحاصرة القدس وتحقيق الأكثرية اليهودية فيها. وهكذا شكّلت المدينة المقدسة هدفاً استراتيجياً مركزياً عند الحركة الصهيونية منذ المرحلة الأولى، حيث أخذت عملية الاستيطان شكل التسلّل بدوافع دينية واقتصادية وسياسية في أثناء الحكم العثماني ليشكّل هذا التسلّل مرتكزاً للغزوة الصهيونية، وفي أثناء الاحتلال البريطاني الذي توطأ بشكلٍ لا لبس فيه مع الحركة الصهيونية فسَمَحَ بالهجرة بأوسع أشكالها وأعطى الوجود اليهودي تسهيلات مبرمجة هيأت لقيام الكيان الصهيوني ( عمران، 2015/03/14، <http://alma3raka.net>).

مر الاستيطان الإسرائيلي بخمسة مراحل، ومرحل الاستيطان الإسرائيلي هي: **المرحلة الأولى "التمهيدية"** : بدأت منذ انعقاد مؤتمر لندن عام 1840 بعد هزيمة محمد علي، واستمرت حتى عام 1882، وكانت هذه المرحلة البدايات الأولى للنشاط الاستيطاني اليهودي في القدس، إلا أن مشاريع هذه المرحلة لم تلق النجاح المطلوب بسبب عزوف اليهود أنفسهم عن الهجرة إلى فلسطين وخاصة إلى القدس، والتوجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو الانخراط في مجتمعاتهم ، ومن أبرز نشطاء هذه المرحلة اللورد شافتسبوري ، واللورد بالمرستون، ومونتغيوري. (الريماوي، 2005، ص107).

**المرحلة الثانية:** بدأت يوصول أولى الهجرات اليهودية المنظمة عام 1882 واستمرت حتى بداية الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920، واتصفت في بدايتها بافتقارها إلى التخطيط ، وفي هذه المرحلة بدأ الاستيطان الفعلي في فلسطين وخاصة القدس، وشهدت الموجات الأولى والثانية من الهجرة اليهودية إلى فلسطين خصوصاً من أوروبا الشرقية وروسيا، ومن أبرز نشطاء هذه المرحلة لورنس أوليفانت، وروتشليد، وهرتزل، وفي هذه المرحلة بدأت المؤتمرات الصهيونية العالمية وأسست المنظمة الصهيونية العالمية .

**المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة الانتداب البريطاني على فلسطين، وفي هذه المرحلة تم تكثيف عمليات استملاك اليهود للأراضي الفلسطينية، وبناء القدس الجديدة (القدس الغربية)، وتدفق الهجرة اليهودية، حيث شهدت هذه المرحلة الموجات الثالثة والرابعة والخامسة.

**المرحلة الرابعة:** وبدأت منذ إعلان قيام دولة إسرائيل وحتى عام 1967، وفيها تمكنت إسرائيل من الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وتوافد المهاجرين اليهود، وتوسيع مدينة القدس الغربية باتجاه الغرب (عبد الرحمن، 2007/03/26، <https://www.palinfo.com>).

#### **المرحلة الخامسة:**

حيث سعت "إسرائيل" بعد حرب 1967 واحتلال كامب مدينة القدس، إلى استكمال مخطتها الاستيطاني الهادف للسيطرة الكاملة على مدينة القدس، وعملت على تحقيق ذلك من خلال توسيع

ما يسمى بحدود القدس شرقاً وشمالاً، وذلك بضم مستوطنة "معاليه أدوميم" التي يقطنها حوالي 35 ألف مستوطن، كمستوطنة رئيسية من الشرق، إضافة إلى المستوطنات العسكرية الصغيرة مثل "عنتوت، ميشور، أدوميم، كدار، كفعات بنيامين" من الجهة الشرقية، "والنبي يعقوب، كفعات زئيف، والتلة الفرنسية، كفعات حدشا، كفعات هاردار" من الشمال، كتلة غوش عتصيون التي تتكون من مستوطنات: ألون شيفوت، كفار عتصيون، مجدال عوزا، نافي دانيال، جبعت، بات عايس، روش تسوديم، بيتار عيليت، كتلة موديعين، كتلة الكتل الاستيطانية شمال غرب القدس والتي تضم جفعات زئيف، جفعت حدشاه، هارادام، وهارشموئيل.

ومن أهم التجمعات الإستيطانية داخل الحدود الموسعة لمدينة القدس الحي اليهودي داخل أسوار البلدة القديمة: الذي أقيم على أنقاض حارة الشرف عام 1968م، نيفي يعقوب التي تقع شمال مدينة القدس، راموت التي تأسست عام 1972م، جيلو أكبر المستوطنات الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة القدس، تأسست عام 1972م، وتلببوت الشرقية التي أقيمت عام 1974م، علوت دفنا التي تبلغ مساحتها 1389 دونم، الجامعة العبرية التي أقيمت عام 1924م على أراضي قرية العيسوية، ريخس شعفاط "رامات شلومو التي تبلغ مساحتها الهيكلي 1198 دونم، رامات اشكول وجبعت همفتار التي تبلغ مساحتها حوالي 397 دونم، مستعمرتا بسغات زئيف، بسغات عومر التي أقيمت هاتان المستعمرتان على مساحة 3800 دونم من أراضي قرى بيت حنينا، حزما، عناتا، عطروت "منطقة صناعية" وتبلغ مساحتها حوالي 1200 دونم، جبعت همتوس وتبلغ مساحتها حوالي 170 دونم، مستعمرة جبل أبو غنيم (هارحماه) وتبلغ مساحتها 2058 دونم، التلة الفرنسية وأقيمت على أراضي قريتي "لفتا وشعفاط"، مشروع مامبلا "قرية داود" و أقيمت على مساحة 130 دونم.

ونتيجة لوجود هذه الكتل الاستيطانية، إضافة إلى إجراءات أخرى تقوم بها السلطات الإسرائيلية، فإن التجمعات السكانية الفلسطينية في القدس ستتحول إلى مناطق معزولة عن بعضها البعض (غيتوات) مقابل تواصل استيطاني يهودي (http://www.wafainfo.ps، 2013/03/30). ومن هنا نرى أن المخطط الصهيوني والاستعماري ضد فلسطين وخصوصاً مدينة القدس، قد بدأ منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، ولكن بدايته الفعلية قد باتت في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وأزدادت وتيرة الاستيطان بعد الانتداب البريطاني لفلسطين واعطاء وعد بلفور لليهود سنة 1917م.

### المحور الثاني: الاجراءات الإسرائيلية للاستيطان في مدينة القدس

أخذت الممارسات الإسرائيلية تزداد بوضوح في القدس الأمر، الذي يؤكد الاستمرار في تلك السياسة العدوانية نحو الأرض والشعب على حد سواء، وكذلك تركيز المؤسسات اليهودية على اختلاف أشكالها وأنواعها وألوانها على تصوير احتلال مدينة القدس على انه بداية مرحلة الخلاص للشعب اليهودي،

فعملوا منذ احتلالها على تهويدها وذلك بمزاحمة سكانها المسلمين بجلب وتوطين الآلاف من العائلات اليهودية داخلها و أحاطتها بالعديد من المستعمرات اليهودية (فتوح، 2010/11/05، <http://www.wata.cc>).

وأحدثت إسرائيلي عدة اجراءات تساعد على الاستيطان في القدس ومنها:

### أولاً: الاجراءات القانونية:

قامت (إسرائيل) بسن عدة قوانين تساعد على الاستيطان بالقدس أهمها:

1- بتاريخ 1967/6/78م، أصدرت الحكومة قراراً بضم القدس الشرقية بعد احتلالها لباقي فلسطين إلى القدس الغربية (أكاديمية المملكة المغربية، 1998، ص103)، وأصدرت مرسوماً بشأن سريان قانون الدولة (5708 - 1948م) وقضائها وإدارتها على مساحة تبلغ 69.990 دونماً، تضم كل القدس القديمة، ومناطق واسعة محيطة بها، تمتد من صور باهر في الجنوب، إلى مطار قلندية في الشمال.

2- بتاريخ 1967/6 /27م، أصدرت التعديل الجديد لقانون البلديات رقم 6 لسنة 5727 - 1967م، يسمح للوزير بحسب تقديره ودون إجراء أي تحقيق أن يصدر إعلاناً يوسع فيه منطقة اختصاص بلدية ما، بواسطة ضم مساحة تحددت في مرسوم صادر.

3- بتاريخ 1980/7/30م، أصدرت بشكل استثنائي قانوناً جديداً عرف باسم "قانون أساسي". أقر بأن القدس عاصمة إسرائيل 5841 - 1980م. الذي تقدمت بهذا النائبة، "غيئولا كوهين"، عضو الكنيست عن حزب الليكود . (عفانة، 2011).

### ثانياً: الاستيلاء على الأراضي وأقامة المستوطنات:

عند بدء الإنتداب البريطاني لفلسطين كانت الملكية اليهودية في القدس 4.3 من مجموع مساحة القدس، وعند اقامة دولة إسرائيل كانت 4% فقط في البلدة القديمة ، و 14% فقط من أراضي القدس الغربية، وبعد احتلال إسرائيل لباقي القدس اعتبرت نفسها مالكة لجميع الأراضي، استناداً لشعار أرض إسرائيل، وتستطيع أن تصادر أي جزء وتنشئ عليه المستوطنات الإسرائيلية، مما أدى إلى قضم أراضي المقدسين وأجزاء أخرى من الضفة وضمتها للقدس الكبرى التي تحاول لأن تطبعها بالطابع اليهودي (أكاديمية المملكة المغربية، 1998، ص115).

سعت إسرائيل خلال العقود الماضية إلى استكمال مخطتها الاستيطاني الهادف للسيطرة الكاملة على مدينة القدس، حيث عمل على تحقيق ذلك من خلال توسيع ما يسمى بحدود القدس شرقاً وشمالاً، وذلك بضم مستوطنة معاليه أدوميم التي يقطنها حوالي 20 ألف نسمة، كمستوطنة رئيسية من الشرق، إضافة إلى المستوطنات العسكرية الصغيرة مثل "عنتوت، ميشور، أدوميم، كدار، كفعات بنيامين" من الجهة الشرقية، "وكخاف يعقوب، كفعات زئيف، كفعات حدشا، كفعات هاردار" من الشمال. مما أدى إلى مضاعفة عدد المستوطنين وفي نفس الوقت قللت نسبة السكان العرب



الفلسطينيين الذين يشكلون ثلث سكان القدس أي حوالي 220 ألف نسمة بما فيها الجزء المضموم 380 ألف نسمة، مع العلم أن عدد المستوطنين في القدس الشرقية، (2013/03/30)،  
(http://www.wafainfo.ps).

ومن الجدير ذكره أن عدد المستوطنات في القدس حسب إحصائيات مركز أبحاث الأراضي 29 مستوطنة، 14 منها في الجزء المضموم من القدس أي ما يسمى حدود القدس الشرقية، وتنتشر هذه المستوطنات في لواء القدس على شكل تجمعات استيطانية مكثفة تتخذ الشكل الدائري حول المدينة وضواحيها ممثلة بمراكز استيطانية كبيرة المساحة. ويشار أيضاً إلى أن حدود البلدية (القدس الغربية) تم بشكل رسمي توسيعها ولكنة عمليا تم الاستيلاء على 72 كم مربعاً بقرارات مختلفة وبتقييد التمديد العمراني في القدس وتحويل المناطق إلى مستوطنات يهودية كما حدث مع جبل أبو غنيم (تقرير، 2016، http://alqudsnews.net).

واتخذت إسرائيل عدة احراوات للاستيلاء على الأراضي في القدس وضواحيها وهي:

- 1- مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي التابعة للقرى التي أقيمت عليها المستوطنات.
- 2- تطوير التجمعات السكنية الفلسطينية والحد من توسعها.
- 3- تهديد بعض التجمعات السكانية الفلسطينية بالإزالة.
- 4- إبقاء فلسطيني القدس وضواحيها العزل في حالة خوف ورعب دائمين، من خلال الاعتداءات المتكررة عليهم من قبل المستوطنين المدججين بالسلاح.
- 5- عزل مدينة القدس وضواحيها عن محيطها الفلسطيني في الشمال والجنوب.
- 6- تشويه النمط العمراني الرائع للقدس العتيقة والقرى الفلسطينية المحيطة.  
(http://www.aljazeera.net، 2005/01/10)
- 7- تتبع إسرائيل سياسية دمج المناطق اليهودية والمستوطنات المجاورة للقدس الشرقية إلى مناطق النفوذ الإسرائيلية
- 8- جدار الفصل في شقه المتعلق بالقدس، الذي يهدف إلى إلحاق المزيد من السيطرة على القدس العربية وتسريع حركة المستوطنين وتشجيعهم على السكن في المستوطنات ضمن منطقة القدس، حيث سيكون تأثير الجدار الفاصل في القدس هو الأشد والأكثر أهمية.  
(http://www.mediapal.org، 2016).

ومن هنا نرى أن إسرائيل قد عمدت إلى اتخاذ اجراءات قانونية وسن قوانين، تساعد على الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية في مدينة القدس وخارجها، وتحويلها إلى مستوطنات إسرائيلية. أو متنزهات عامة بغرض التضييق على الفلسطينيين في مدينة القدس للرحيل عنها.

### ثالثاً: الإجراءات ضد السكان الفلسطينيين:

لجأت إسرائيل منذ اليوم الأول لاحتلالها القدس الشرقية إلى وضع سياسة سكانية مجحفة بحق الفلسطينيين، "اعتمدت على مواقف الحكومات الإسرائيلية المتلاحقة والتي وضعت أسسها حكومة حزب العمل منذ عام 1967 منطلقاً من مبدأ تحجيم وتقليص عدد الفلسطينيين في القدس بما لا يزيد على 24% من النسبة العامة لسكان القدس بشطريها" 11. فشكّلت وزارة الداخلية الإسرائيلية عام 1992 لجنة للتحقيق في ضم أراضٍ تقع شرقي المدينة، وأكدت هذه اللجنة على إبقاء النسب السكانية التي حددت عام 1967، وبناء على نفس التقرير الذي قدمته لجنة "كيرسكي" لوزارة الداخلية فإن نسبة اليهود في القدس ستصل إلى 77% من الحجم العام للسكان في عام 2020، وذلك بالعمل على زيادة عدد المستوطنين اليهود داخل حدود البلدية جنبا إلى جنب مع زيادة الاستيطان في المستوطنات المحيطة بالمدينة التي تقع خارج حدودها الحالية (أبو عامر، 2009، <http://alresalah.ps/ar>).

اتبعت سلطات الاحتلال مجموعة من الإجراءات ضد السكان العرب بهدف تقليص تنامي أهمها:

1- تهجير الفلسطينيين وسحب الهويات منهم، من أجل خلق واقع جديد يكون فيه اليهود النسبة الغالبة في مدينة القدس. (فبراير/ 2016، <https://ar.wikipedia.org>).

2- صدور قرار الحكومة الإسرائيلية بقانون أملاك الغائبين ومصادرة أراضي كل من المنطقة لمدة معلومة عن طريق إدارة أملاك الغائبين وحرمان من كانوا غائبين بحكم التجارة أو العمل أو التعليم مخالفة بذلك المادة (3) من الميثاق العالمي لحقوق الإنسان وخلافاً لقرار هيئة الأمم المتحدة رقم 194 عام 1948م والذي يعني بعودة جميع اللاجئين لأراضيهم.

3- بناء المستوطنات الصهيونية حول مدينة القدس بشكل دائري، وضمها إلى المدينة لتكثيف الوجود اليهودي لإعطاء صبغة يهودية للمنطقة، فهذا الطوق يشمل كل من المستوطنات التالية: "هار حوما" جبل أبو غنيم، "معاليه أدوميم" - أراضي أبو ديس، "بزغات زئيف" أراضي حزما وبيت حنيئا، "نفي يعقوب" على أراضي بيت حنيئا وضاحية البريد، "جبعات زئيف" على أراضي الجيب وبدو، "ريخيس شفاط" على أراضي شعفاط. (عيسى، 2014/6/4، <https://www.nablustv.net>)

4- عمليات الترحيل التي كانت تتم علنا وبصورة خفية لأصحاب المكانة البارزة والقادة الوطنيين والدينيين والمفكرين الفلسطينيين منهم على سبيل المثال روجي الخطيب عمدة القدس والشيخ عبد الحميد رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، هذا إلى جانب آلاف الفلسطينيين العاديين الذين تعرضوا لعمليات الترحيل. (فتوح، 2010/11/5، <http://www.wata.cc>).

5- تحديد حجم وأماكن رخص البناء، وفق سياسة تجميد البناء العربي داخل الحدود البلدية، ولضمان ذلك ماطلت في إعداد مخططات هيكلية للمدينة والتي بدونها لا يسمح قانونياً بالبناء. لكن في عام 1970 وبموجب خارطة هيكلية جزئية شملت البلدية القديمة والمناطق المحاذية مثل الطور ووادي الجوز، وسلوان، والثوري، رأس العمود والمنطقة الجنوبية. أعطيت لأول مرة منذ الاحتلال رخص تسمح للعرب

بالبناء ولم يزد عدد هذه الرخص عن 50 رخصة فقط، وأمام الضغط الناتج عن هذه السياسة اضطرت البلدية إلى إحداث تغيير راديكالي عام 1971 ومنحت العرب نحو 400 رخصة مقابل 7000 رخصة منحت لإقامة شقق سكنية للمستوطنين اليهود في القسم الشرقي من المدينة (وفا، <http://info.wafa.ps>).

6- عدم السماح بارتفاع المباني العربية في القدس الشرقية لأكثر من طابقين أو ثلاثة وهذا يحد من إمكانيات التوسع العمراني العمودي. و هذا أدى إلى نقص متزايد في إعداد الشقق المتاحة للسكان العرب داخل حدود البلدية، فلم يكن هناك مفر سوى البحث عن مساكن خارج الحدود البلدية، والضواحي المجاورة للمدينة، أو في المدن الأخرى، مثل رام الله والبييرة، وهكذا فإن هذا الاتجاه يحقق بصورة غير مباشرة أحد أهداف إسرائيل في مسألة التهويد. (<http://www.mediapal.org>).

ومن الواضح أن إسرائيل قد اتخذت عدة اجراءات، منها القانونية، والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية في القدس بجحج مختلفة، كمتنزهات عامة أو أملاك غائبين، والعمل على تهجير السكان المقدسيين من القدس إلى خارج حدود مدينة القدس أو المدن الفلسطينية الأخرى، والتخطيط لبلدية للقدس الكبرى التي تضم القدس بشطريها والأراضي المحاذية لها خصوصاً من أراضي 1967.

### المحور الثالث: دور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في القدس:

أثارت الاجراءات الإسرائيلية في القدس ردود فعل فلسطينية، داخل القدس وخارجها من الكل الفلسطيني، سواء السلطة الفلسطينية، او على مستوى التنظيمات الفلسطينية جمعاء، سواء تنظيمات منظمة التحرير الفلسطينية، أو التنظيمات خارجها، والمؤسسات الأهلية، نظراً للمكانة التي تمتع بها القدس عند الأمتين العربية والإسلامية عموماً، وعند الفلسطينيين خصوصاً، ولأن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية تعتبر شديدة الخطورة، على مستقبل القدس وطمس هويتها الفلسطينية والعربية والإسلامية، كان لابد من مواجهة هذه الاجراءات الخطيرة بكل السبل الممكنة (قاسمية، 1979، ص69).

وعملية فصل القدس عن محيطها الفلسطيني، لم تكن بالأمر الجديد على الشعب الفلسطيني بل سبقه القرار 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام 1947، والمعروف باسم قرار التقسيم، عندما نص على تدويل القدس ووضعها تحت إشراف الأمم المتحدة.

وأمام إصرار الشعب الفلسطيني على النضال من أجل دولته المستقلة، بعاصمتها القدس الشرقية، ادعى زعماء إسرائيل أن التاريخ لم يشهد قيام دولة للفلسطينيين، أو كانت القدس عاصمتهم، وبالتالي لا يحق لهم، من وجهة نظرهم، المطالبة بمدينة القدس.

وفلسطين من دون القدس، بالنسبة للفلسطينيين، لا معنى لها لا وطنياً ولا دينياً ولا أخلاقياً. ومع كل الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل بحق القدس الشرقية منذ العام 1967 "إلا أنها حافظت على استقلالها في الكثير من القطاعات. كما أن هذه السياسة (الإسرائيلية) لم تساهم في وحدة القدس، ولا في تقريب السكان بعضهم إلى بعض، بل بالعكس تماماً، ازدادت الهوة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

والتعليمية بين شطري المدينة وازدادت التطلعات السياسية والوطنية أكثر بكثير لدى الفلسطينيين من تلك التي كانت قائمة عقب عام 1967"، (http://www.shuun.ps, 2016). ورغم كل الاجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس إلا أنها لم تتجح بالحصول على الاعتراف الدولي باحتلالها للقدس بشطريها الغربي منذ 1948 أو الشرقي بعد حرب 1967، والاعتراف بها كعاصمة للدولة اليهودية، بل تمسك عواصم العالم بأن القدس وفقاً للقرارات الدولية لها وضع خاص، ولم تنقل سوى عدد محدود من الدول سفاراته للقدس، ثم عادت هذه الدول لنقل سفاراتها لتل أبيب مرة أخرى، وفي آب أغسطس 2006 أقلت آخر دولتين سفارتيهما بالقدس، وهما كوستاريكا والسلفادور (عزام، 2010، ص122). وكان للفلسطينيين وما زال دوراً مهماً في تحديد مستقبل القدس، منها المواقف الرسمية، والفصائلية، والمنظمات الأهلية والشعبية، وسنتاول في هذا المحور هذه المواقف بالتفصيل

### المحور الثالث: دور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة ومقاومة الاستيطان الإسرائيلي في القدس:

أثارت الاجراءات الإسرائيلية في القدس ردود فعل فلسطينية، داخل القدس وخارجها من الكل الفلسطيني، سواء السلطة الفلسطينية، او على مستوى التنظيمات الفلسطينية جمعاء، سواء تنظيمات منظمة التحرير الفلسطينية، أو التنظيمات خارجها، والمؤسسات الأهلية، نظراً للمكانة التي تمتع بها القدس عند الأمتين العربية والإسلامية عموماً، وعند الفلسطينيين خصوصاً، ولأن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية تعتبر شديدة الخطورة، على مستقبل القدس وطمس هويتها الفلسطينية والعربية والإسلامية، كان لابد من مواجهة هذه الاجراءات الخطيرة بكل السبل الممكنة (قاسمية، 1979، ص69).

وعملية فصل القدس عن محيطها الفلسطيني، لم تكن بالأمر الجديد على الشعب الفلسطيني بل سبقه القرار 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام 1947، والمعروف باسم قرار التقسيم، عندما نص على تدويل القدس ووضعها تحت إشراف الأمم المتحدة.

وأمام إصرار الشعب الفلسطيني على النضال من أجل دولته المستقلة، بعاصمتها القدس الشرقية، ادعى زعماء إسرائيل أن التاريخ لم يشهد قيام دولة للفلسطينيين، أو كانت القدس عاصمتهم، وبالتالي لا يحق لهم، من وجهة نظرهم، المطالبة بمدينة القدس.

وفلسطين من دون القدس، بالنسبة للفلسطينيين، لا معنى لها لا وطنياً ولا دينياً ولا أخلاقياً. ومع كل الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل بحق القدس الشرقية منذ العام 1967 "إلا أنها حافظت على استقلالها في الكثير من القطاعات. كما أن هذه السياسة (الإسرائيلية) لم تساهم في وحدة القدس، ولا في تقريب السكان بعضهم إلى بعض، بل بالعكس تماماً، ازدادت الهوة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية بين شطري المدينة وازدادت التطلعات السياسية والوطنية أكثر بكثير لدى الفلسطينيين من تلك التي كانت قائمة عقب عام 1967"، (http://www.shuun.ps, 2016).

ورغم كل الاجراءات الإسرائيلية في مدينة القدس إلا أنها لم تتجح بالحصول على الاعتراف الدولي باحتلالها للقدس بشطريها الغربي منذ 1948 أو الشرقي بعد حرب 1967، والاعتراف بها كعاصمة للدولة اليهودية، بل تمسك عواصم العالم بأن القدس وفقاً للقرارات الدولية لها وضع خاص، ولم تنقل سوى عدد محدود من الدول سفاراته للقدس، ثم عادت هذه الدول لنقل سفاراتها لتل أبيب مرة أخرى، وفي آب أغسطس 2006 أقلت آخر دولتين سفارتيهما بالقدس، وهما كوستاريكا والسلفادور (عزام، 2010، ص122).

ومن الواضح أن الاجراءات الإسرائيلية في القدس، كانت تهجف إلى تكثيف الاستيطان فيها، بحيث يكون لليهود أغلبية واضحة، تقارب ثلثي عدد سكان القدس الكبرى أو اكثر، وزيادة عددهم في القدس الشرقية زيادة كبيرة، حاي يستحيل عملياً فصل القدس الشرقية عن الغربية، وبذلك نكون عاصمة للدولة الفلسطيني حين اقامتها، كما تطالب السلطة وبعض التنظيمات الفلسطينية.

كان للفلسطينيين وما زال دوراً مهماً في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، منها المواقف الرسمية، والفصائلية، والمنظمات الأهلية والشعبية، وسنتاول في هذا المحور هذه المواقف بالتفصيل:

#### **أولاً: الدور الفلسطيني الرسمي (موقف منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وحركة فتح):**

كان الموقف الفلسطيني الرسمي (موقف منظمة التحرير الفلسطينية) والتي تمثلها حركة فتح حيث هي المسيطر عليها حتى مطلع التسعينيات يتمثل بضرورة عودة (إسرائيل) إلى حدود عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، ولكن في مقاضات أوصلوا كان للمفاوض الفلسطيني ثلاثة مواقف وهي:

1- طالب المفاوض الفلسطيني باستعادة كامل القدس، حيث أنها جزء من الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 والعود إلى حدود الرابع من يونيو 1967.

2- طالب المفاوض الفلسطيني أن يتم مناقشة موضوع القدس في مفاوضات متعددة اقليمية ودولية، تضم دولاً عربية، وليست فلسطينية - إسرائيلية فقط، وأن يتم واخلائها من المستوطنين.

3- وافق المفاوض الفلسطيني في اتفاقية أوصلو على تأجيل بحث وضع القدس في المرحلة الانتقالية كما وموضوع اللاجئين الفلسطينيين والحدود، وتأجيلها لمرحلة الحل النهائي، على أن بتوقف الاستيطان الإسرائيلي فيها (عزام، 2010، ص123).

وفي حديث لـ"النشرة"، يؤكد محافظ القدس عدنان الحسيني أن هناك معادلة في القدس يزداد فيها عنف وضغط الاحتلال، ومقاومة فلسطينية بأسلة مشرفة من قبل المقدسيين الذي يواجهون الاعتداءات بنفس

الحجم المقاوم في شوارع وأحياء مدينة القدس المحتلة. ولا يحمل المحافظ مسؤولية التقصير لما تتعرض له القدس للسلطة الفلسطينية بل للأمة العربية والإسلامية التي يجب عليها ألا تقف مكتوفة الأيدي أمام غطرسة إسرائيل في المدينة، وأن تدعمها بكافة السبل المتاحة. ويقول: "معركة القدس أكبر من السلطة ولا نستطيع أن نحملها المسؤولية كاملة، فهي معركة الأمة والسلطة تحاول أن تدعمها بكافة الطرق المتاحة في إطار الامكانيات المتاحة." (فروانة، 2013/5/23، <http://www.saidatv.t>).

وفي مقابلة مع الأخ حنا عيسى عضو المجلس الثوري لحركة فتح وأمين عام المقدسات الإسلامية والمسيحية عن دور السلطة الفلسطينية في محاربة الاستيطان الإسرائيلي لمدينة القدس قال: " أن السلطة الفلسطينية وهي المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية تهترفل بالاستيطان الإسرائيلي في القدس الشرقية حيث أنها عاصمة للدولة الفلسطينية، وأن هناك العديد من قرارات مجلس الأمن الدولي كالقرار 242، والذي ينص على الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي احتلتها في حرب 1967 ومنها القدس الشرقية، وحيث أن مندوب الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة قال حرفياً في 1967/07/14 أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأن هناك قرار لمجلس الأمن الدولي رقم "2334" في 2016/12/23 اعتبر أن الاستيطان الإسرائيلي لمدينة القدس غير شرعي وغير قانوني، وهو ما تتمسك به حركة فتح والسلطة الفلسطينية، وموقف منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي، وموقف باقي الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية"

ومما سبق يتضح أن السلطة الفلسطينية قد وافقت على تقاسم فلسطين التاريخية، بين الفلسطينيين واليهود، واقامة دولتين عليها، إحداهما فلسطينية والأخرى إسرائيلية القائمة فعلياً، مع التأكيد على الانسحاب الإسرائيلي من كل القدس الشرقية، وإخلاء جميع المستوطنات المقامة على أراضيها، وأن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية،

#### ثانياً: دور حركة حماس:

كان موقف حركة حماس واضحاً منذ البداية أن القدس عاصمة للدولة الفلسطينية من النهر إلى البحر ومن رأس الناقورة إلى حدود سيناء. وتلخص موقف حماس من القدس في مقابلة مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن سؤال طرحه أحمد منصور ببرنامج بلا حدود وهو " عن موقف حماس من قضية القدس، وما الذي تملكون فعله وأنتم ليس ببيدكم قرار، وإنما القرار الآن تجاه الدول العربية أو تجاه السلطة الفلسطينية التي تتحرك في هذا الإطار؟"

حيث أجاب قائلاً: " أن القدس في قلب كل عربي ومسلم، منها عرج بالرسول صلى الله عليه وسلم، هذه القدس التي تعيش في وجداننا، واللي الله سبحانه وتعالى جعل.. وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح في ذلك، بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، الطائفة المنصورة. هذه القدس الآن هي عنوان الصراع، وواجب الأمة أن تتخذ من القدس منطلقاً لصراعها مع هذا العدو، حين نجد الصهيانة ينتشبتون، ولا يقبلون إلا أن تكون القدس لهم وخاصة المسجد الأقصى الذين يسمونه (جبل الهيكل) الآن يستهدفونه بالهدم وبناء الهيكل، ويريدون أن يدخلوا في أنفاقه، هذا الموقف الصهيوني يفرض على الأمة العربية والإسلامية مسؤولية كبيرة أن تتوحد من أجل القدس، أن ترفع شعار القدس. والمطلوب من الدول العربية، خاصة بمبادرة سعودية مصرية سورية أن يدعوا إلى لقاء عربي وإسلامي، وبحثوا كيف نستعيد القدس؟ ويطرحوا أن هذه مسؤولية عربية وإسلامية، وعلى الأقل يطلقون العنان لجهد الشعوب خاصة الشعب الفلسطيني، حركة حماس، القوى المجاهدة، نضالات الشعوب، وأنا واثق أننا

مستعدون وقادرون -إن شاء الله- على استعادة القدس. هذا هو شأننا، وبدون ذلك، أمة بدون القدس لا مستقبل لها، أمة لا تستحق الحياة، بكل صراحة أمة تفرط في القدس أمام هؤلاء الصهاينة المجرمين أمة بلا تاريخ. (مقابلة أجراها أحمد منصور مع خالد مشعل، 2000/8/30، <http://www.aljazeera.net>).

وفي سؤال آخر طرحه أحمد منصور وهو "أبو ديس جزء من القدس، وهناك تبادل للأراضي سوف يتم، وهذا ما هو متاح الآن، لماذا لا تقبلون بما هو متاح حتى تستعيد الأمة قوتها وتقاتلون فيما بعد وتستردون ما بقي؟" أجاب خالد مشعل: "فلسطين والقدس ليست مجرد بضاعة نأخذ جزءاً مقابل جزء، هذه أرض، هذه قيم، هذا دين، هذه عقيدة، هذا تاريخ!! ثم نأتي بعد ذلك لنفرط في القدس أو نقبل بضعة (أشبار) هنا أو هناك!! لا.. القدس شرقيها، وغربيها. ولعلمك القدس الغربية فيها أحياء عربية عديدة مثل البقعة (التحتة) و(الفوقة) و(الطالبية) وغيرها.. هذه كلها لنا، والأصل أن نتمسك بها فلا عربي ولا مسلم، لا مسؤول ولا فرد مخول أن يساوم على القدس. وظيفتنا كعرب ومسلمين أن نسعى إلى حشد استراتيجي من أجل القدس". (مقابلة أجراها أحمد منصور مع خالد مشعل، 2000/8/30، <http://www.aljazeera.net>).

وفي مقابلة مع الأستاذ الدكتور أحمد أبو حلبية مدير دائرة القدس في حركة حماس ومقرر لجنة القدس في المجلس التشريعي عن دور حركة حماس في مقاومة الاستيطان الإسرائيلي لمدينة القدس بتاريخ 2017/5/22 قال: "أن حماس كغيرها من فصائل العمل الفلسطيني تشارك في الرباط في المسجد الأقصى المبارك لمواجهة المقتحمين الصهاينة، وكذلك مواجهة المخططات الصهيونية في مدينة القدس لمصادرة الأراضي وهدم المنازل وما إلى ذلك، والعمل على مساعدة جمهورنا المقدسي هناك من أجل الاستمرار في صموده، وأن حماس لها دور كبير مع الفصائل الفلسطينية في هذا السياق وفي دهم أهلنا بداخل المدينة المقدسة، ويشارك في هذه الجهود الرجال والنساء وعائلات وأولاد. (مقابلة مع أ.د. أبو حلبية، أحمد مدير دائرة القدس بحركة حماس ومقرر لجنة القدس بالتشريعي بتاريخ 2017/5/22).

من الواضح أن موقف حماس يتلخص بعدم الاعتراف بإسرائيل، وأن جميع المستوطنات هي غير شرعية، ويجب مقاومتها بكل الوسائل والطرق، وأن وجود إسرائيل غير شرعي أيضاً، وأن القدس كل القدس بشطريها هو عاصمة للدولة الفلسطينية، التي ستقام على كل أراضي فلسطين.

**ثالثاً: دور حركة الجهاد:**

كان لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين دوراً في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، كما لباقي حركات المقاومة الفلسطينية، واتخذ هذا الدور أشكالاً مختلفة.

ففي مقابلة مع الأستاذ خضر حبيب عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي بتاريخ 2017/5/24 عن دور حركته في مقاومة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس قال: "أن الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس الذي امتد من شرقها إلى غربها، ومن جنوبها إلى شمالها، على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني، فمركتنا مع هذا الاحتلال جزء من دور الحركة في مقاومة الاستيطان،

وحركة الجهاد الإسلامي جنباً إلى جنب مع كل الفصائل وشعبنا الفلسطيني تعمل على محاربة هذا الاستيطان، وهو مرفوض وغير شرعي من وجهة حركة الجهاد الإسلامي، ويجب اقتلاع المستوطنين من أرضنا وارجاع هذه الأرض إلى أصحابها الأصليين، وهو شعبنا الفلسطيني، ولا تتنازل عن ذرة من تراب أرض فلسطين التاريخية، فإن هذه الاستيطان سيزول بزوال هذا الاحتلال، فحركة الجهاد الإسلامي كان لها دوراً كبيراً في محاربة الاستيطان في كل فلسطين وخاصة في مدينة القدس، عبر عمليات اقتحام المستوطنات"، وفي سؤال عن دور حركة الجهاد الإسلامي في دعم صمود أهلنا في مدينة القدس، أجاب: " أن أهلنا في القدس يحتاجون إلى كل عمليات الدعم، وحركة الجهاد الإسلامي تقوم بالدعم السياسي والمعنوي لهم، بكل مناسبة تيسر المسيرات، وتقوم بالفعاليات من أجل مناصرة أهلنا في القدس، ودعماً لهذه المدينة المقدسة المستهدفة التي عمد العدو الصهيوني على طمس معالمها الإسلامية وتهويدها، وستعمل بكل جهدها مع باقي الفصائل الفلسطينية من أجل اجلاء هذا العدو عن المدينة المقدسة. (مقابلة مع الأستاذ حبيب، خضر عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي بتاريخ 2017/5/24).

من الواضح أن موقف حركة الجهاد الإسلامي يتوافق مع موقف حركة حماس، من حيث أن القدس كلها بشطريها عاصمة للدولة الفلسطينية، التي ستقام على كل فلسطين، وأن الاستيطان غير شرعي ويجب مقاومته بكل الطرق، وعدم الاعتراف بدولة إسرائيل لأنها كيان غير شرعي، قامت على تقنيل وتشريد الشعب الفلسطيني من أراضيه.

#### رابعاً: دور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

كان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دوراً في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، كما لباقي حركات المقاومة الفلسطينية، وتمثل هذا الدور في أشكال مختلفة. ففي مقابلة مع أحد الأسرى المحررين من محافظة، في صفقة وفاء الأحرار القدس سامر أبو سير وهو عضو بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتاريخ 2017/5/18، وسؤاله عن دور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وموقفها من مقاومة الاستيطان الإسرائيلي في المدينة المقدسة ومحيطها قال: " أن القدس تشكل رقماً صعباً في القضية الفلسطينية، وأنها في مركز الاهتمام بالنسبة للجبهة الشعبية سواء على المستوى العام أو المستوى التنظيمي، وبعد احتلال ما تبقى من الأرض الفلسطينية في حرب عام 1967، وضمها للقدس الغربية وإعلانها عاصمة لدولة إسرائيل، رأت أن يكون النضال في داخل القدس لأسباب عديدة، حماية القدس من الاستيطان والتهويد، ومما تمر به من المؤامرات والدسائس على المستويات المختلفة، من طرد السكان المقدسين منها بالطرق المختلفة، ومحاولة أسرتهم بمنحهم الهويات الزرقاء، ولكن بحقوق أقل من الإسرائيليين وعرب الداخل، وحيث أن اتفاقية أسلو اتاحت لإسرائيل أن تحقق إنجازات كبيرة بتهويد القدس، لأنها اخرت قضية القدس والاجئين والحدود للمرحلة النهائية في المفاوضات، فشعر المواطن المقدسي أنه بعزلة أمام الحالة التي كانت قبل أوصلو على



المستوى الوطني، فأصبح يشعر باللامبالاة، وأن السلطة ليست مسؤولة عنه، ولا يعرف لمن يتبع هو، هل الأردن أم السلطة أم التنظيمات، وكان للجبهة الشعبية دوراً مهماً من خلال العمليات العسكرية في القدس والمشاركة في انتفاضة القدس من خلال عناصرها دون اعلان عن انتمائهم لها، ولأن تكون رافعة للمحافظة على مدينة القدس، والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية من التهويد ومقاومة الاستيطان، ومما يدل على ذلك وجود عدد معقول من الشهداء في انتفاضة القدس الحالية ممن ينتمون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وأنه حسب مقولة الرفيق جورج حبش أنه لا يجب أن نخسر المعركة الثقافية مع الاحتلال، وهي معركة ايماننا المطلق بأن فلسطين والقدس حق لنا. وأن لا يتزعزع هذا الايمان بجفنا مكلفاً مهما خسرنا من معارك أخرى. (مقابلة مع الأسير المحرر سامر أبو سير، من الجبهة الشعبية بصفقة وفاء الأحرار وتمت بتاريخ 2017/5/18).

من الواضح أن موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ستطابق مع كل من حركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس، من حيث أنه يجب مقاومة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس بكل اوسائل والطرق المتاحة.

#### خامساً: دور حزب الشعب الفلسطيني :

كان لحزب الشعب الفلسطيني في فلسطين دوراً في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، كما لباقي حركات المقاومة الفلسطينية، وتمثل هذا الدور بعدة أشكال مختلفة.

ففي مقابلة مع الأستاذ وليد العوضي القيادي في حزب الشعب الفلسطيني عن دور الحزب في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس قال: " أن الاستيطان ومصادرة الأراضي واقامة جدار الضم والفصل العنصري ومحاولات التهويد، أبرز المظاهر المباشرة للاحتلال الإسرائيلي، ويتنافى مع قواعد الشرعية الدولية، بالإضافة إلى الفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية في لاهاي الخاصة بالجدار. ويأتي استمرار الاستيطان تكريساً لرؤية الحركة الصهيونية التي تعمل على الاستيلاء على أوسع مساحة من الارض وطرد أكبر عدد من السكان، ولهذا فقد تنامي الاستيطان تحت غطاء المفاوضات والعملية السلمية أضعاف أضعاف لذلك فإن حزب الشعب وبالعلاقة مع القوى الأخرى يعمل للتأكيد على أن إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية، ويشترط كذلك إنهاء جميع مظاهره الاستيطانية. إن النضال ضد الاستيطان والتوسع، وجدار الضم العنصري، هو نضال استراتيجي ضد جوهر المشروع الصهيوني القائم على ابتلاع الأراضي والسيطرة على مصادر المياه، حيث يمثل وقف الاستيطان بصورة كاملة مدخلاً لأية مفاوضات جدية للسلام مع اسرائيل. النضال من أجل التصدي لبناء جدار الضم العنصري والعمل على إزالته، وكذلك لحملات الاستيطان ومصادرة الأراضي ويعمل مع القوى الوطنية الأخرى على تنظيم أوسع أشكال الكفاح الجماهيري لمواجهة من خلال خطة وطنية موحدة تدمج بين مهام الجماهير الكفاحية في الدفاع عن الأراضي،

ومهام زارعتها وتشجيرها، ودعم صمود أصحاب الاراضي وتعزيز قدرتهم على مواجهة الممارسات الإسرائيلية. وأن الكفاح بالتعاون مع القوى والهيئات الوطنية الأخرى، من أجل تنظيم الجماهير في لجان شعبية لمقاومة الجدار، والدفاع عن الاراضي ، ويسعى إلى توسيع هذه اللجان وتوحيدها في اطار خطة وطنية موحدة لتصعيد المقاومة الشعبية في مواجهة الاحتلال والاستيطان. (مقابلة مع الأخ وليد العوضي القيادي في حزب الشعب الفلسطيني بتاريخ 2017/05/28).

من الواضح أن موقف حزب الشعب الفلسطيني يتماثل مع موقف السلطة الفلسطينية، بأن القدس الشرقية يجب أن تكون عاصمة الدولة الفلسطينية وأن الاستيطان فيها غير شرعي ويجب ازالته.

#### سادساً: دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي في القدس:

لمؤسسات المجتمع المدني خصوصاً في القدس دور بارز في مواجهة الاجراءات الإسرائيلية في القدس، حيث أن خصوصية الوضع القائم في القدس وحراجة الموقف، يتطلب برنامجاً يجعل من فلسطيني القدس العامل الرئيسي في تطوير وساءلهم الخاصة بمقاومة الاجراءات الإسرائيلية لتهويد مدينتهم، التي تعمل على طردهم من أراضهم ومصادرة ممتلكاتهم واحلال المستوطنين اليهود بدلاً منهم، ففي القدس فإن الحارة أو القرية التي أصبحت بفعل قرار ضم القدس حياً من أحياء القدس، تبدأ الحل الأنسب لإعادة احياء مشاعر الانتماء، ولدينا مثل واضح في تجربة لجنة الدفاع عن حي سلوان التي قادت معركة معمة ضد مصادرة البيوت عام 1991، وخارج القدس تحرية بيت ساحور التي خاضت حكمة يحتذى به للامتناع عن دفع الضرائب خلال الانتفاضة الأولى، وحركة أهل قرية الخضر للدفاع عن أراضيهم.

ومن الممكن أن تلعب مجالس الأحياء دوراً مهماً في مقاومة الاجراءات الإسرائيلية بأن تكون منبر لأهالي الحارة ودعم مبادرات محلية مختلفة، واتخاذ ما يناسب الحي من اجراءات لمقاومة التهويد الإسرائيلي، ثم تدمج الاستراتيجيات الكلية للحارة، ضمن استراتيجية بكلالمدينة وما يتبع لها من قرى وأحياء ومناطق، والتي من الممكن أن تكون أساس لتطوير سياسة فلسطينية لتتمة المدينة، يتضمن عناصر للدفاع عن الأرض والمكان في المدينة ليمنع عملية سرقة الأراضي.

وتحتاج هذه السياسة لحملة اعلامية وشعبية كبيرة وتنسق حول شعار "القدس مدينتنا" يكون من بين اهدافها التوضيح للرأي. (عبد الجواد، 1998، ص366-369).

في مقابلة عبر الفيس مع الأستاذ الدكتور أسامة أبو نحل أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر عن دور الجامعات الفلسطينية في مقاومة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس قال: " دور الجامعات الفلسطينية في تبيان خطورة الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس - بيان البعد الديني في الصراع العربي الإسرائيلي فيما يخص أرض فلسطين ومدينة القدس تحديداً - أن تعمل الجامعات على بيان خطورة الاستيطان في المدينة المقدسة - أن توضح للطلبة خطورة المشروع التهويدي لمدينة القدس، وما

سيترتب عليه من فقدان الفلسطينيين لحقهم التاريخي فيها. (مقابلة مع أ.د. أبو نحل، أسامة أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر عبر الفيس بوك بتاريخ 2017/5/22).

أما في مقابلة مع الأستاذ الدكتور وليد المدلل رئيس قسم العلوم السياسية بالجامعة الإسلامية عن دور الجامعات الفلسطينية في تحديد مستقبل القدس فقال: " أن الجامعات الفلسطينية مقصرة في موضوع القدس، فهو يأتي بشكل هامشي في مقررات الجامعات الفلسطينية، وأنه ليس هناك مراكز أبحاث متخصصة تبحث في موضوع القدس، وما تواجهه هذه المدينة من تحديات، وفي مقدمتها الاستيطان الإسرائيلي، وأن بعض الجامعات لديها مقرر واحد فقط عن القدس، تدرسه ممكن أن يكون عن التاريخ القديم أو الحديث لمدينة القدس، وأنه حسب علمه ليس هنالك مقرر يدرس يتناول التحديات التي تواجه المدينة، والآثار الكارثية التي ترتبت على هذه التحديات سواء الاستيطان أو التهويد أو مصادرة الأراضي، ولهذا لا نستطيع أن نتحدث عن دور تقوم به هذه المؤسسات عدا عن بعض الأشخاص الذين يعملون بهذه المؤسسات، كـ بعض الأبحاث على سبيل المثال وهو لا يأتي ضمن سياق منظم، ولذا لا أعتقد أن هناك جهد منظم في هذا الموضوع، وتستطيع الجامعات أن تلعب دوراً في هذا المجال بحكم أنها مراكز للمعرفة والتطوير ولديها الكثير من أصحاب الاختصاص، ومن يلعب هذا الدور عبارة عن أفراد موجودون في هذه الجامعات، ولكن ليس من فلسفة هذه الجامعات أن تلعب دوراً في هذه المهمة. (مقابلة مع أ.د. المدلل، وليد رئيس قسم العلوم السياسية بالجامعة الإسلامية بوك بتاريخ 2017/5/23).

وفي مقابلة مع الاستاذ حسام أبو النصر رئيس مجلس بيت القدس للدراسات والبحوث الفلسطينية عن اسهامات بيت القدس في فضح سياسات الاستيطان في مدينة القدس قال: "اهم دور لعبته المؤسسات الوطنية في محاربة الاستيطان دعم عمليات المقاطعة لمنتجاتها من خلال حركة بي دي اس، والتي ادت الى خسائر فادحة في اقتصاد المستوطنات وادى الى اتخاذ قرارات من قبل دول اوربية وغربية باتجاه مقاطعة المستوطنات واصدار قرارات دولية تدين الاستيطان في القدس ، وهذا ادى لتراجع اقتصادي حقيقي للمستوطنات ، الا ان السياسية الاسرائيلية تولي اهتمام دائم باستمرار المستوطنات وتخصص ميزانيات ضخمة لمحاصرة القدس ، من خلال ضم الكتل الاستيطانية لمدينة القدس منها معالي ادوميم ، ضمن مشروع القدس الكبرى الاستعماري ، ومخطط 2020 ، 2030 ، فبتالي كل جهود المؤسسات الفلسطينية مازالت لا ترتقي لوقف هذه المخططات الاسرائيلية التي تعمل على تهويد المدينة ، ولكن المحاولات مستمرة لفضح هذه الممارسات دوليا لكن على الارض جرافات الاحتلال تعمل كل يوم ، وتقوم بمصادرة مزيد من الاراضي والبيوت لصالح المستوطنين وتشتري ما تشتريه ، كل ذلك سببه غياب الدعم العربي والدولي الرسمي للمؤسسات الوطنية التي تعمل على حماية القدس ، وان وجد الدعم يقتصر على الجانب الثقافي والمعنوي ولا يتجاوز ذلك بتغييرات وتأثيرات مباشرة تغيير من واقع المدينة والسكان وتحسن ظروف معيشتهم وتسهم في عملية صمودهم ضد هذه الالة الاستعمارية. (مقابلة مع أبو النصر، حسام، رئيس مجلس بيت القدس للدراسات والبحوث الفلسطينية بتاريخ 2017/6/8).

من الواضح أن دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس قد انقسم إلى جزئين، موقف المؤسسات في القدس، وهو الدور العملي والأكبر في مواجهة الاستيطان، ودور المؤسسات خارج القدس، والذي اقتصر على تنظيم المؤتمرات والندوات والورش والمعارض، لتوضيح مخاطر الاستيطان في مدينة القدس.

### سابعاً: دور الإعلام الفلسطيني في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي في القدس:

للإعلام الفلسطيني دور مهم في مواجهة تهويد القدس، حيث يقوم بتكوين الرأي العام عن طريق التتوير والتأثير، وبيان الاجراءات الإسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة وكيفية مواجهة هذه الاجراءات، سواء كان هذا الإهلام مقروءاً، أو مسموعاً، أو مرئياً، أو الصحافة الإلكترونية، وأيضاً وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أهم وسائل الإعلام حالياً وأسرعها وأوفرها وأكثرها تأثيراً على المجتمع، حيث أن الوسائل التقليدية الأخرى تتعرض للإغلاق من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، او للمصادرة. ومن أجل أبرز دور الإعلام الفلسطيني في مواجهة التهويد الإسرائيلي للمدينة المقدسة، يتوجب الإعداد التقني للكفاءات العاملة في مجال الإعلام، وعقد دورات متخصصة في النشر الإلكتروني، والعمل على استقلالية الأجهزة التحريرية والأنتاجية لوسائل الإعلام، وأن يكون لها البنية الداخلية المعلوماتية ومتابعتها لوسائل الإعلام الإسرائيلية لتفنيد كل ما تنشره هذه الوسائل من أكاذيب وإدعاءاتوتزييف الحقائق بأحقية اليهود في القدس، وبث روح المواجهة لدى الشعب الفلسطيني والمقدسي خاصة. والعمل على نشر وتوضيح كل الحقائق للشعب الفلسطيني والعالم.

من الواضح أن دور الإعلام الفلسطيني في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، قد اقتصر على توضيح مخاطر الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس، وعلى مستقبل المدينة.

### الخاتمة:

مما لا شك فيه أن الصراع على مدينة القدس بين الفلسطينيين والصهاينة هو صراع معقد وطويل وهو بالأساس صراع عرقي وديني وسياسي فهو صراع عرقي بين عرقين من أبناء النبي إبراهيم عليه السلام، أبناء إسماعيل عليه السلام ولأبناء يعقوب عليه السلام وصراع ديني بين المسلمين واليهود الذين يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار حسب التحريفات التي قام بها أحبارهم بعد وفاة النبي موسى عليه السلام وصراع سياسي بين ابنا شعب فلسطين والصهاينة الذين زرعهم الغرب من اجل حماية مصالحهم بالمنطقة العربية لأهميتها الاقتصادية والجغرافية ولاستغلال مواردها، وأن دور السلطة والتنظيمات الفلسطينية في محاربة الاستيطان الإسرائيلي لمدينة القدس قد كان موحداً من أنه غير شرعي، وأنه يهدد مدينة القدس بتحويلها إلى مدينة ذات أغلبية يهودية.

### النتائج والتوصيات:

## أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- 1- يرجع تاريخ الاستيطان الإسرائيلي الفعلي في عام 1827، حيث كانت البدايات الأولى للاستيطان الصهيوني في القدس عام 1855 حيث تم شراء أول قطعة أرض أقيم عليها أول حي سكني خارج أسوار القدس سنة 1857 عرف باسم حي (مشكانوت شعنا نيم، وعرف فيما بعد بيمين موسى).
- 2- لم يتوقف النشاط الاستيطاني الصهيوني و لو للحظة في مدينة القدس.
- 3- إن إسرائيل استخدمت طرق وأدوات متعددة للاستيطان في مدينة القدس ومحاصرتها للمدنية والإنسان المقدسي، منها إحاطة القدس بسلسلة من المستوطنات ومصادرة الأراضي والعمل على تفرغ القدس من سكانها الأصليين وإحلال المستوطنين بدلاً منهم عن طريق زيادة تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية وسحب الهويات والتميز العنصري.
- 4- أن الانقسام الفلسطيني يعمل لصالح إسرائيل وعلى الشعب الفلسطيني إعادة لحمته للتصدي للهجمة الاستيطانية الصهيونية الشرسة وأن يقوم أغنياء الشعب الفلسطيني بمساندة أهالي القدس بصمودهم عن طريق الدعم المالي والمعنوي والاعلامي.
- 5- دعوة الأطراف الفلسطينية للاتفاق ونبذ الفرقة، وتشكيل موقف وطني موحد من أجل المحافظة على عروبة القدس.

## ثانياً: التوصيات:

توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها:

- 1- الرفض التام لجميع الاجراءات التعسفية التي تقوم بهاسلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس لأنه لا يجوز تغيير الوصع القانوني والسياسي لمدينة القدس حسب القوانين الدولية فالقدس أرض محتلة حسب القرار 244 لعام 1967م.
- 2- التأكيد على الدور المركزي لمدينة القدس في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية الفلسطينية، وتعزيز هذا الدور بما يخدم الهدف المنشود للقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية القادمة.
- 3- تشكيل مجلس من قبل شخصيات مقدسية لإدارة شؤون المقدسيين، والدفاع عن حقوقهم، ومن أجل تكريس حقائق فلسطينية على الأرض مقابل الحقائق الإسرائيلية، وتنفيذ السياسة الفلسطينية في القدس.
- 4- إنشاء هيئة تمويلية أو مصرف إنمائي للتغلب على نقص التمويل وهو أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية. والمساعدة في تمويل تطوير قطاع الإسكان، وتوفير الحوافز لتشجيع الاستثمار والمساعدة في إنعاش القطاع التجاري. وينبغي للقطاع الخاص الفلسطيني والمصارف الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها أن تضطلع بمسؤولياتها، وأن تكون جزءاً من المصرف الإنمائي المقترح.

- 5- أن يقوم المجتمع المدني الفلسطيني، ولا سيما حركة مقاطعة إسرائيل بسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، فبذلك يضطلع بدور حيوي في استهداف المخططات التي أعدتها إسرائيل للسياحة والتكنولوجيا المتقدمة في القدس، وذلك من خلال حملات مقاطعة المؤسسات الأكاديمية والثقافية الإسرائيلية والشركات المتورطة في تهويد القدس.
- 6- الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمدينة؛ من خلال حماية المقدسات وصيانتها، وحماية العقارات والأماكن المقدسية، خاصة في البلدة القديمة ومحيطها.

## المراجع

### المقابلات:

- 1- مقابلة أجراها أحمد منصور مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن مستقبل حركة حماس السياسي والعسكري، بتاريخ 2000/8/30، <http://www.aljazeera.net>
- 2- مقابلة مع أحد الأخوة الأسرى المحررين من الجبهة الشعبية بصفقة وفاء الأحرار وتمت بتاريخ 2017/5/18.
- 3- مقابلة مع أ.د. أبو نحل، أسامة أستاذ العلوم السياسة بجامعة الأزهر عبر الفيس بوك بتاريخ 2017/5/22.
- 4- مقابلة مع أ.د. أبو حلبية، أحمد مدير دائرة القدس بحركة حماس ومقرر لجنة القدس بالتشريعي بتاريخ 2017/5/22.
- 5- مقابلة مع أ.د. المدلل، وليد رئيس قسم العلوم السياسة بالجامعة الإسلامية بتاريخ 2017/5/23.
- 6- مقابلة مع الأستاذ حبيب، خضر عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي بتاريخ 2017/5/24.
- 7- مقابلة مع الأخ وليد العوضي القيادي في حزب الشعب الفلسطيني بتاريخ 2017/05/28
- 8- مقابلة مع الأخ مأمون سويدان مستشار الرئيس لشؤون الشباب بتاريخ 2017/05/27.
- 9- مقابلة مع أبو النصر، حسام، رئيس مجلس بيت القدس للدراسات والبحوث الفلسطينية بتاريخ 2017/6/8.

### الكتب العربية:

- 1- الريماوي، أحمد يوسف (2005): المسار التاريخي للنضال الوطني لبقبسطيني خلال القرن العشرين، الإتحاد العام للمتاي والصحفيين الفلسطينيين، المملكة العربية السعودية، 2005/ ط1، ص107.

### التقارير

- 1- د. فتوح، سليمان محيي الدين سليمان: سياسة التهويد الإسرائيلية لمدينة القدس منذ عام 1967م حتى وقتنا الحاضر، وانا الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، 2010/11/05، <http://www.wata.cc>.

### الرسائل العلمية

- 1- أ. د. عمران، كامل محمد (2015): تهويد مدينة القدس جوهر المشروع الصهيوني (دراسة سوسيولوجية)، المعركة، 2015/03/14، <http://alma3raka.net>. "دراسة"
- 2- عزم، أحمد جميل (2010): القدس دراسات في التاريخ والسياسة، الفصل الثالث، مستقبل القدس وعملية التسوية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1

### المجلات والدوريات:

- 1- عفانة، رائد (2011): السياسات الإسرائيلية تجاه القدس، مجلة رؤية، العدد (9).

### المؤتمرات والندوات

- 1- ندوة القدس، أنقطة قطيعة أم مكان النقاء؟ أكاديمية المملكة المغربية، الجزء الأول، المملكة المغربية، الرباط، دورة نوفمبر 1998.

### مواقع الأنترنت:

- 1- قبلة المسلمين الأولى في حصار الصهاينة الطامعين، وكالة تسنيم الدولية للأنباء، 2014/12/16، <https://www.tasnimnews.com>

- 2- د. عبد الرحمن، أسعد (2007)، لا صهيونية بدون استيطان، 2007/03/26،  
[.https://www.palinfo.com](https://www.palinfo.com)
- 3- وسائل تهويد مدينة القدس، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2013/03/30،  
[.http://www.wafainfo.ps](http://www.wafainfo.ps)
- 4- تهويد القدس، ويكيبيديا، [.https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)
- 5- تقرير "إسرائيلي": تهويد القدس بالإستيطان، وكالة القدس للأخبار، 2016/5/5،  
[.http://alqudsnews.net](http://alqudsnews.net)
- 6- تهويد القدس، وفا، 2015/5/30، [.http://www.wafainfo.ps](http://www.wafainfo.ps)
- 7- عملية تهويد القدس، الجزيرة نت، 2005/01/10، [.http://www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
- 8- خضر، عماد (2016)، القدس بين براثن الاحتلال وبؤر الاستيطان، شبكة فلسطين للدراسات والاعلام،  
[.http://www.mediapal.org](http://www.mediapal.org)
- 9- د. أبو عامر، عدنان (2009) : قراءة في السياسة الإسرائيلية تجاه مدينة القدس، الرسالة نت،  
<http://alresalah.ps/ar>
- 10- الخطوات اليهودية لتهويد القدس، بقلم الدكتور حنا عيسى - استاذ القانون الدولي، 2014/6/4،  
[.https://www.nablustv.net](https://www.nablustv.net)
- 11- فروانة، محمد (2013)، القدس بين "تقصير" السلطة و"مقاومة" المقدسيين، 2013/5/23،  
[.http://www.saidatv.t](http://www.saidatv.t)



## الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
1	ملخص الدراسة
2	Abstract
3	خطة الدراسة
5	المقدمة
5	المحور الأول: نبذة تاريخية عن الاستيطان في مدينة القدس
7	المحور الثاني: الاجراءات الإسرائيلية للاستيطان في مدينة القدس
11	المحور الثالث: دور السلطة والتنظيمات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني في محاربة الاستيطان الإسرائيلي في القدس
19	الخاتمة
19	النتائج والتوصيات
19	النتائج
19	التوصيات
21	المراجع
23	الفهرس